ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

General Self-Efficacy and Psychological Well-Being: The Mediating Role of Student Engagement among University Students

Bahaa Hayder Mohammed

Samarra University / College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* : bhdenan@uosamarra.edu.iq

***Keywords*:**
Self-efficacy;
WHO-5 well-being;
student engagement;
mediation;
university students.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	9 Jan 2026
Received in revised form	21 Jan 2026
Accepted	25 Jan 2026
Final Proofreading	30 Mar 2026
Available online	31 Mar 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This study examined the association between self-efficacy and psychological well-being among university students, and tested whether student engagement mediates this association. A cross-sectional correlational design was adopted. Data were collected online from fourth-year students in three departments (History, Arabic, English) at the College of Education for Humanities, University of Samarra, during the academic year 2024-2025. A total of 351 responses were received; 320 were retained for analysis after data screening and cleaning (N=320). Measures included the General Self-Efficacy Scale (GSE), the WHO-5 Well-Being Index, and the Arabic version of the University Student Engagement Inventory (A-USEI; 15 items). Results indicated significant positive correlations among self-efficacy, engagement, and well-being. The mediation model further showed a significant indirect effect of self-efficacy on well-being via engagement, suggesting that engagement may represent a plausible explanatory mechanism in the local university context.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.3.1.2026.17

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الكفاءة الذاتية العامة وعلاقتها بالرفاه النفسي لدى طلبة الجامعة: دور الانخراط الدراسي كمتغير وسيط

بهاء حيدر محمد/ جامعة سامراء / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي لدى طلبة الجامعة، والتحقق من دور الانخراط الدراسي بوصفه متغيراً وسيطاً في هذه العلاقة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطُبِّقت الاستبانة إلكترونياً على طلبة المرحلة الرابعة في ثلاثة أقسام (التاريخ، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية) في كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة سامراء للعام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥.

بلغ عدد الاستجابات الكلية (٣٥١) استجابة، وبعد تدقيق الاستجابات واستبعاد غير المكتمل وتنقية البيانات بلغت الاستجابات الصالحة للتحليل (٣٢٠). استُخدم مقياس الكفاءة الذاتية العامة (GSE) لـ(Schwarzer & Jerusalem، ١٩٩٥، ٣٥-٣٧)، ومؤشر منظمة الصحة العالمية للرفاه (WHO-5) وفق دليل الأداة (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٤، ١-٢)، ومقياس الانخراط الدراسي (A-USEI) بصيغته المختصرة (١٥ فقرة) (Tannoubi et al.، ٢٠٢٣، ٣٢١-٣٢٣). أظهرت النتائج وجود ارتباطات موجبة دالة بين الكفاءة الذاتية والانخراط والرفاه، كما دعمت نتائج نموذج الوساطة وجود أثر غير مباشر دال إحصائياً للكفاءة الذاتية على الرفاه عبر الانخراط الدراسي، بما يشير إلى أن الانخراط يمثل آلية تفسيرية محتملة لهذه العلاقة في السياق المحلي. وتوصي الدراسة بتعزيز برامج الإرشاد الأكاديمي والنفسي التي تستهدف رفع الكفاءة الذاتية وتنشيط الانخراط الدراسي بما ينعكس إيجاباً على رفاه الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية، الرفاه (WHO-5)، الانخراط الدراسي، الوساطة، طلبة الجامعة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولاً: المقدمة:

يشير الاتجاه المعاصر في علم النفس الإيجابي وعلم النفس التربوي إلى أن خبرة الطالب الجامعي لا تختزل في التحصيل الأكاديمي وحده، بل تمتد لتشمل الرفاه النفسي والقدرة على التكيف مع ضغوط الدراسة والاندماج البنّاء في أنشطة التعلم. وفي هذا السياق تُعد الكفاءة الذاتية العامة من المتغيرات المحورية التي تفسر كيف ينظر الطالب إلى قدرته على إنجاز المهام ومواجهة التحديات؛ إذ تُفهم الكفاءة الذاتية ضمن النظرية المعرفية الاجتماعية بوصفها معتقدات معرفية-دافعية توجه اختيار السلوك وبذل الجهد والمثابرة وتفسير العوائق (Bandura، ١٩٧٧، ١٩٣-١٩٥)، كما تمثل الكفاءة الذاتية العامة بُعداً قابلاً للقياس في الدراسات الميدانية عبر مقياس (GSE) Schwarzer & Jerusalem)، ١٩٩٥، ٣٥-٣٧). وبناءً على هدف الدراسة وطبيعة القياس، يُعتمد مؤشر منظمة الصحة العالمية للرفاه (WHO-5) بوصفه مؤشراً موجزاً للرفاه خلال الأسبوعين الماضيين مع تعليمات تحويل الدرجات إلى (٠-١٠٠) (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٤، ١-٢)، مع الاستئناس بما قدمته المراجعات السيكومترية من أدلة صلاحية وثبات للمؤشر (Topp et al.، ٢٠١٥، ١٦٧-١٦٨). كما يُعد الانخراط الدراسي مؤشراً لجودة الخبرة التعليمية في الجامعة، ويُفهم بوصفه بناءً متعدد الأبعاد يعكس مشاركة الطالب سلوكيًا وانفعاليًا ومعرفيًا في التعلم (Fredricks et al.، ٢٠٠٤، ٦٠-٦١)، ويُنظر إليه كآلية تفسيرية محتملة تنتقل عبرها آثار المعتقدات الذاتية نحو الرفاه. ويُختبر هذا التصور باستخدام تحليل الوساطة وفق نموذج (PROCESS Model 4) بما يتيح تقدير الأثر المباشر

وغير المباشر وفواصل الثقة عبر إعادة المعاينة (Hayes، ٢٠١٨، ١٢؛ Preacher & Hayes، ٢٠٠٨، ٨٧٩-٨٨١).

ثانياً: مشكلة البحث: تُظهر الأدبيات أن الكفاءة الذاتية ترتبط بمؤشرات الصحة النفسية الإيجابية، وأن الانخراط الدراسي يرتبط بالرفاه وقد يعمل كآلية تفسيرية في بعض نماذج التعليم العالي (Chaudhry et al.، ٢٠٢٤، ١-٢؛ Kahu & Nelson، ٢٠١٨، ٥٩-٦٠). وعلى الرغم من وجود شواهد عربية على الارتباط بين الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي لدى طلبة الجامعة (اللحام والعدوان، ٢٠٢٢، ٧٠-٧١)، فإن الدراسات العراقية التي تختبر نموذجاً يوضح «كيفية» انتقال العلاقة من الكفاءة الذاتية إلى الرفاه عبر الانخراط ما تزال محدودة، خصوصاً ضمن سياق جامعة سامراء وعلى عينات المرحلة الرابعة في أكثر من قسم. لذا تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى اختبار نموذج وساطة يُفسّر العلاقة بين الكفاءة الذاتية العامة والرفاه (WHO-5) عبر الانخراط الدراسي (A-USEI) في البيئة المحلية. وتتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: ما طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية العامة والرفاه (WHO-5) لدى طلبة الجامعة، وما مدى إسهام الانخراط الدراسي في تفسير هذه العلاقة بوصفه متغيراً وسيطاً؟ وتنبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مستوى الكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة الجامعة؟

٢- ما مستوى الرفاه (WHO-5) لدى طلبة الجامعة؟

٣- ما مستوى الانخراط الدراسي لدى طلبة الجامعة؟

٤- ما طبيعة العلاقات الارتباطية بين الكفاءة الذاتية العامة والانخراط الدراسي والرفاه (WHO-5)؟

٥- هل يؤدي الانخراط الدراسي دوراً وسيطاً دالاً إحصائياً بين الكفاءة الذاتية العامة والرفاه (WHO-5)؟

ثالثاً: أهمية البحث: الأهمية النظرية: يسهم البحث في تفسير العلاقة بين الكفاءة الذاتية العامة والرفاه (WHO-5) عبر إدخال الانخراط الدراسي بوصفه آلية تفسيرية ضمن نموذج وساطة واضح؛ وهو ما ينسجم مع أطر تفسر تفاعل خصائص الطالب والبيئة التعليمية في تشكيل الانخراط (Kahu & Nelson، ٢٠١٨، ٥٨-٦٠). كما يدعم البحث توظيف أدوات قياس مقننة وملائمة للطلبة الناطقين بالعربية (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٤، ١-٢؛ Tannoubi et al.، ٢٠٢٣، ٣٢١-٣٢٣). **الأهمية التطبيقية:** يمكن أن تفيد نتائج الدراسة في توجيه برامج الإرشاد النفسي والأكاديمي في الجامعة نحو تعزيز الموارد الذاتية للطالب ورفع انخراطه الدراسي بما ينعكس على رفاهه، فضلًا عن دعم تصميم تدخلات جامعية تستهدف الانخراط بوصفه مسارًا يرتبط بالرفاه في التعليم العالي (Chaudhry et al.، ٢٠٢٤، ١-٢).

رابعاً: أهداف البحث: الهدف العام: الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية العامة والرفاه (WHO-5) لدى طلبة الجامعة، واختبار دور الانخراط الدراسي كمتغير وسيط في هذه العلاقة.

الأهداف الفرعية:

١- وصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (الجنس، القسم، الدوام، العمر).

٢- التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة الجامعة.

٣- التعرف على مستوى الرفاه (WHO-5) لدى طلبة الجامعة.

٤- التعرف على مستوى الانخراط الدراسي لدى طلبة الجامعة.

٥- الكشف عن العلاقات الارتباطية بين الكفاءة الذاتية العامة والانخراط الدراسي والرفاه (WHO-5).

٦- اختبار نموذج الوساطة (GSE → الانخراط الدراسي → WHO-5).

٧- اختبار الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً للجنس ونوع الدوام والقسم.

خامساً: حدود البحث: تتحدد هذه الدراسة في طلبة المرحلة الرابعة من جامعة سامراء - كلية التربية- أقسام (التاريخ، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية) للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

سادساً: مصطلحات الدراسة وتعريفاتها:

١- الكفاءة الذاتية العامة (General Self-Efficacy): التعريف الاصطلاحي: تُعرّف الكفاءة الذاتية بأنها اعتقادات الفرد حول قدرته على تنظيم الأفعال اللازمة وتنفيذها لتحقيق أداء معين، بما يؤثر في اختيار السلوك وبذل الجهد والمثابرة وتفسير العوائق (Bandura، ١٩٧٧، ١٩٣-١٩٥).

التعريف النظري: يتبنى الباحث تعريف Bandura مفهوم الكفاءة الذاتية في إطار النظرية الاجتماعية المعرفية؛ بوصفها توقعات بالكفاية توجه اختيار السلوك وبذل الجهد والمثابرة وتفسير العوائق في المواقف الأكاديمية (Bandura، ١٩٧٧، ١٩٣-١٩٥).

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس الكفاءة الذاتية العامة (GSE) بصيغته العربية المعتمدة، وفق تعليمات التصحيح؛ بحيث تشير الدرجة الأعلى إلى كفاءة ذاتية أعلى (Schwarzer & Jerusalem، ١٩٩٥، ٣٥-٣٧). وقد دعمت دراسات تقنين عربية/عربية-خليجية صلاحية المقياس وثباته في عينات عربية (Crandall et al.، ٢٠١٥، ٨٩١-٨٩٢).

٢- الرفاه النفسي: التعريف الاصطلاحي: تعرفه منظمة الصحة العالمية بأنه "حالة إيجابية تعكس شعور الفرد بالصحة النفسية العامة ودرجة الرضا والبهجة والطمأنينة خلال فترة زمنية محددة، وتعد مؤشرًا موجزًا للحالة النفسية العامة" (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٤، ١-٢).

التعريف النظري: يتبنى الباحث تعريف منظمة الصحة العالمية للرفاه كما يقيسه مؤشر (WHO-5) بوصفه حالة إيجابية موجزة تعكس شعور الفرد بالصحة النفسية العامة والبهجة والطمأنينة خلال الأسبوعين الماضيين (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٤، ١-٢). ويُستأنس بما قدمته الأدبيات العربية حول

الازدهار/الرفاه في الإطار الجامعي لدعم المناقشة النظرية دون الخلط بين الأدوات (العبيدي، ٢٠١٩، ٣٧-٣٩).

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مؤشر منظمة الصحة العالمية للرفاه (WHO-5) - النسخة العربية - وفق تعليمات التصحيح الخاصة بالمؤشر، مع تحويل الدرجات عند الحاجة إلى مقياس (٠-١٠٠) كما ورد في الدليل (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٤، ٢).

٣ -**الانخراط الدراسي** (Student Engagement): التعريف الاصطلاحي: عرفه Fredricks بأنه "الانخراط الدراسي بوصفه مشاركة الطالب سلوكيًا وانفعاليًا ومعرفيًا في أنشطة التعلم داخل البيئة الجامعية، وبما يعكس حضوره والتزامه وتفاعله وبذله للجهد" (Fredricks et al.، ٢٠٠٤، ٦٠-٦١).

التعريف النظري: يتبنى الباحث تعريفSchaufeli ؛ إذ يُنظر إلى الانخراط بوصفه بناءً متعدد الأبعاد يرتبط بجودة التعلم والتحصيل والتوافق داخل البيئة الجامعية، ويتجسد في الحيوية والتفاني والاستغراق في الدراسة (Schaufeli et al.، ٢٠٠٢، ٤٦٤-٤٦٥).

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية التي يحصل عليها الطالب في مقياس الانخراط الجامعي (**USEI**) بصيغته العربية المقننة (**A-USEI**) وفق تعليمات التصحيح المعتمدة في التقنين العربي (**Tannoubi et al.**، ٢٠٢٣، ٣٢١-٣٢٣).

٤ -**الوساطة** :(**Mediation**) التعريف الاصطلاحي: عرفها Preacher & Hayes بأنها "آلية تفسيرية تبين كيفية انتقال أثر متغير مستقل (X) إلى متغير تابع (Y) عبر متغير وسيط (M)، بما ينتج أثرًا غير مباشر قابلًا للاختبار الإحصائي" (Preacher & Hayes، ٢٠٠٨، ٨٧٩).

التعريف النظري: يتبنى الباحث تعريف Hayes؛ إذ تُختبر الوساطة في النماذج الحديثة عبر تقدير الأثر غير المباشر وفترات الثقة له باستخدام إعادة المعاينة (Bootstrapping) أو النمذجة البنائية، مع تجنب الاقتصار على الإجراءات التقليدية التي قد تقلل من قوة الاختبار (Hayes، ٢٠١٨، ١٢).

التعريف الإجرائي: تُقاس الوساطة في هذه الدراسة بإدخال الانخراط الدراسي (M) وسيطًا بين الكفاءة الذاتية العامة (X) والرفاه النفسي (Y)، ثم تقدير الأثر غير المباشر وفق تحليل الوساطة باستخدام PROCESS Model 4 بما يتيح اختبار العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات.

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة:

تمهيد: يستعرض هذا الفصل الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية: الكفاءة الذاتية العامة، الانخراط الدراسي، الرفاه كما يقيسه (WHO-5، وفق قالب تحكيمي عراقي موحَّد لكل دراسة: (العنوان، العينة/المجال، الهدف، الأدوات، المنهج/التحليل، أبرز النتائج، وجه الاستفادة). ويُستخدم مصطلح «الرفاه كما يقيسه WHO-5» عندما تكون أداة القياس هي مؤشر منظمة الصحة العالمية للرفاه، بينما يُشار إلى «الرفاه/الازدهار وفق أداته» عند اختلاف الأداة لتفادي الخلط المفاهيمي.

إطار نظري مختصر داعم للنموذج: تنطلق الدراسة من أن الكفاءة الذاتية (Bandura، ١٩٧٧، ١٩٣-١٩٥) تمثل موردًا شخصيًا يوجّه السلوك التعلمي (المبادرة، المثابرة، تنظيم الجهد)، ما يزيد احتمالية الانخراط الدراسي. وتفسر أطر الانخراط مثل نظرية التحديد الذاتي (Ryan & Deci، ٢٠٠٠، ٦٨-٧٠) ونموذج متطلبات-موارد العمل (Bakker & Demerouti، ٢٠٠٧، ٣٠٩-٣١٢) كيف تتحول الموارد الشخصية والاجتماعية إلى انخراط أعلى، وما ينتج عنه من مخرجات إيجابية، ومنها الرفاه. وفي اختبار الآثار غير المباشرة تُستند الدراسة إلى منهجيات الوساطة المعتمدة على إعادة المعاينة (Bootstrapping) Preacher (& Hayes، ٢٠٠٨، ٨٧٩-٨٨١).

في القياس، استندت الدراسة إلى الأدبيات التي تعاملت مع الانخراط الدراسي كمتغير متعدد الأبعاد، واستخدمت النسخة العربية المختصرة من (A-USEI) (١٥ فقرة) بوصفها أداة مناسبة للطلبة العرب، مع التأكيد على عكس ترميز الفقرة السالبة عند التصحيح (Tannoubi et al.، ٢٠٢٣، ٣٢١-٣٢٣). كما يدعم التقويم السيكومتري في عينات عربية ملاءمة الأداة للاستخدام في بيئات التعلم الجامعي (Sharif-Nia et al.، ٢٠٢٣، ٢-٤).

ودعمًا لاستخدام مؤشر WHO-5 في السياق العراقي الجامعي، أورد Abdulameer et al. (٢٠١٩) تحقق خصائص سيكومترية مقبولة للنسخة العربية من WHO-5 ضمن عينة من طلبة الصيدلة في العراق، بما يعزز ملاءمة استخدامه في البيئة المحلية عند توافر إجراءات ترجمة وضبط مناسبة.

توسيع الإطار النظري للمتغيرات: لأغراض الدقة التحكيمية، يُجزّئ الباحث الإطار النظري إلى ثلاثة متغيرات رئيسة، مع بيان الأساس النظري لكل متغير، على النحو الآتي:

(١) الكفاءة الذاتية العامة: تُفسَّر ضمن نظرية التعلم الاجتماعي-المعرفي التي تؤكد أن توقعات الكفاءة تتحكم في المبادرة وبذل الجهد والمثابرة أمام العوائق (Bandura، ١٩٧٧، ١٩٣-١٩٥). ويُعد مقياس (GSE) أحد أشهر أدوات القياس العامة لهذه التوقعات (Schwarzer & Jerusalem، ١٩٩٥، ٣٥).

(٢) الرفاه كما يقيسه WHO-5: يُعد (WHO-5) مؤشراً موجزاً للرفاه خلال الأسبوعين الماضيين، ويُستخدم في الدراسات الميدانية بوصفه أداة مختصرة مع أدلة سيكومترية داعمة (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٤، ١-٢؛ Topp et al.، ٢٠١٥، ١٦٧-١٦٨).

(٣) الانخراط الدراسي: يُفهم بوصفه مشاركة سلوكية وانفعالية ومعرفية في التعلم (Fredricks et al.، ٢٠٠٤، ٦٠-٦١)، ويُفسَّر تشكله ضمن أطر حديثة مثل «الواجهة التعليمية» التي تدمج خصائص الطالب والبيئة المؤسسية والآليات النفسية (ومنها الكفاءة الذاتية والرفاه) لفهم نجاح الطلبة (Kahu & Nelson، ٢٠١٨، ٥٨-٦٠). ومن ثم يُفترض أن ارتفاع الكفاءة الذاتية يرتبط بارتفاع الانخراط، وأن الانخراط يرتبط بارتفاع الرفاه، بما يبرر اختبار الوساطة في النموذج الحالي.

ويُعنون ما يأتي بعنوان «الدراسات السابقة» وفق المحاور المتصلة بكل متغير وعلاقات المتغيرات فيما بينها.

الدراسات السابقة: المحور (أ): الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالرفاه (WHO-5 أو الرفاه وفق أداة أخرى):

١- (٢٠٢٥) **Dahir Mohamed & Jeilani**- اختبار وساطة متعدد باستخدام نمذجة المعادلات البنائية (SEM): أظهرت النتائج وساطة جزئية للدعم الاجتماعي بين الضغط الأكاديمي والرفاه النفسي (Indirect effect=0.012، CI [0.002, 0.024])، في حين لم تدعم النتائج وساطة الكفاءة الذاتية (Indirect effect=0.057، p=0.068). وعليه فإن تفسير "وساطة الكفاءة الذاتية" لا يُعرض بوصفه أثرًا دالًا إحصائيًا وفق تقرير الدراسة.

٢- **Chikampa et al (2025)** - علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالرفاه والانخراط (دليل ارتباطي): العينة/المجال: عينة ملائمة N=70 من طلبة جامعة في زامبيا. الأدوات: مقياس الكفاءة الذاتية العامة (GSE)، مقياس الرفاه النفسي (٨ فقرات)، ومقياس انخراط طلبة الجامعة (University Student Engagement Inventory). المنهج/التحليل: ارتباط بيرسون وانحدار. النتائج: علاقات موجبة دالة بين الكفاءة الذاتية والرفاه، وبين الكفاءة الذاتية والانخراط، وبين الرفاه والانخراط. وأظهر الانحدار أن الرفاه النفسي فقط كان ذا قيمة تنبؤية بالانخراط في النموذج المفسَّر.

٣- (٢٠٢٥) **Abd Halim & Musa**- الرفاه النفسي وسيط بين الكفاءة الذاتية والدعم الاجتماعي في تفسير المرونة الأكاديمية: أظهرت الدراسة أن الرفاه النفسي أسهم بوصفه متغيرًا وسيطًا في تفسير العلاقة بين الموارد الشخصية/الدعم الاجتماعي وبين المرونة الأكاديمية. وللتجنب من أي لبس تحكيمي: ما ورد في نتائج الدراسة يشير إلى نسبة تفسير عالية لتباين المرونة الأكاديمية في نموذج الانحدار (R^2=0.976)، وليس معامل ارتباط ثنائي. وتدعم هذه النتيجة منطق إدراج الرفاه كحلقة تفسيرية ضمن نماذج المسارات بدل الاكتفاء بعلاقات ثنائية.

٤- اللحام والعدوان (٢٠٢٢) - (الكفاءة الذاتية المدركة والرفاه النفسي في سياق عربي جامعي). العينة/المجال: الأردن؛ طلبة الجامعة الأردنية؛ N=500. الهدف: الكشف عن علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بالرفاه النفسي لدى طلبة الجامعة. الأدوات: مقاييس للكفاءة الذاتية المدركة والرفاه النفسي وفق أداة الدراسة. المنهج/التحليل: منهج وصفي-ارتباطي؛ معامل ارتباط بيرسون وتحليلات فروق بحسب متغيرات الدراسة. أبرز النتائج: توصلت الدراسة إلى علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي وفق أداة الدراسة. وجه الاستفادة: يدعم وجود العلاقة في سياق عربي، ويعزز أهمية فحصها في العراق مع تحديد أداة رفاه موحَّدة (WHO-5).

خلاصة المحور (أ): تتفق الدراسات على ارتباط الكفاءة الذاتية بمؤشرات الرفاه، لكنها تُظهر اختلافًا في شكل العلاقة: فقد تكون مباشرة قوية دون وساطة (Dahir Mohamed & Jeilani، ٢٠٢٥)، أو تتغير بعد إدخال متغيرات مرافقة/وسيطة (Abd Halim & Musa، ٢٠٢٥)، أو تتوافق مساراتها الارتباطية مع منطق الوساطة دون اختبار وساطة مباشرة (Chikampa et al.، ٢٠٢٥). وهذا يبرر اختبار نموذج وساطة الانخراط الدراسي في الدراسة الحالية.

المحور (ب): الانخراط الدراسي/الاندماج الجامعي وعلاقته بالرفاه:

١- **Puiu et al.** (٢٠٢٤) - الانخراط والرفاه في التعليم العالي (دراسة متعددة الدول): العينة (N=1051) من طلبة جامعيين في أربع دول (رومانيا، تركيا، سلوفاكيا، بلغاريا). جُمعت البيانات باستبانة إلكترونية عبر Google Forms وبأسلوب كرة الثلج خلال الفترة من أكتوبر ٢٠٢٣ إلى يناير ٢٠٢٤. أظهرت الدراسة أن الانخراط الأكاديمي يرتبط بمؤشرات الرفاه في سياقات جامعية متعددة الثقافات؛ وهو ما يدعم إدراج الانخراط كمتغير تفسيري عند دراسة محددات الرفاه في بيئات التعليم العالي.

٢- **عباس (٢٠١٩)** - الاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة القادسية (دراسة عراقية). العينة/المجال: العراق؛ كلية التربية/جامعة القادسية؛ (N=198 من مجتمع يبلغ ١٩٣٩ طالبًا). الهدف: تشخيص مستوى الاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة القادسية. الأدوات: مقياس الاندماج الجامعي بثلاثة أبعاد: (المعرفي/الوجداني/السلوكي). المنهج/التحليل: منهج وصفي؛ إحصاءات وصفية واختبارات فروق بحسب متغيرات الدراسة. أبرز النتائج: حددت الدراسة مستوى الاندماج الجامعي لدى العينة، مع تحليل الأبعاد الثلاثة ضمن تصميم الدراسة. وجه الاستفادة: يوفر سندًا محليًا لمتغير الانخراط/الاندماج، ويدعم ربطه بقياس رفاه محدد (WHO-5) ضمن نموذج وساطة.

٣- القاضي (٢٠١٢) - الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي لدى طلبة جامعة تعز. العينة/المجال: اليمن؛ جامعة تعز؛ N=340. الهدف: اختبار العلاقة بين الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي. الأدوات: مقياس الذكاء الوجداني ومقياس الاندماج الجامعي. المنهج/التحليل: منهج ارتباطي؛ معامل ارتباط وتحليلات مناسبة

بحسب التصميم. أبرز النتائج: أظهرت النتائج علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي. وجه الاستفادة: يدعم أهمية الاندماج الجامعي بوصفه مخرجًا نفسيًا–تعليميًا يمكن أن يتفاعل مع الموارد الشخصية والاجتماعية داخل نماذج الرفاه (القاضي، ٢٠١٢، ٢٦–٨٠).

خلاصة المحور (ب): تشير الدراسات إلى أن الانخراط الدراسي/الاندماج الجامعي يرتبط عادةً بمخرجات نفسية إيجابية، وأن العوامل المساندة (اجتماعية وشخصية) قد تعزز الانخراط وتنعكس على الرفاه. وتوفر الدراسة العراقية (عباس، ٢٠١٩) أساسًا محليًا لقياس الانخراط، مع الحاجة لربطه بمقياس رفاه محدد (WHO–5)في البيئة العراقية.

المحور (ج): الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالانخراط الدراسي: يدعم التأصيل النظري (Bandura، ١٩٧٧، ١٩٣–١٩٥) توقع أن ارتفاع الكفاءة الذاتية ينعكس في سلوك تعلّمي أكثر فاعلية (مبادرة/مثابرة/تنظيم)، وهو ما يُترجم إلى انخراط دراسي أعلى. وتقدم دراسة Chikampa et al. (٢٠٢٥) دليلًا تجريبيًا على اقتران الكفاءة الذاتية بالانخراط إلى جانب الرفاه (كدليل ارتباطي/تنبؤي).

خلاصة المحور (ج): تؤكد الأدلة النظرية والتجريبية المتاحة أن الكفاءة الذاتية مورد شخصي يُتوقع أن يعزز الانخراط الدراسي. وتأتي الدراسة الحالية لاختبار هذه العلاقة في سياق عراقي باستخدام A–USEI.

المحور (د): الانخراط الدراسي كمتغير وسيط بين الكفاءة الذاتية والرفاه:

١ – **Dahir Mohamed & Jeilani (2025)** –مثال حديث لاختبار الوساطة باستخدام SEM: اختبرت الدراسة الآثار المباشرة وغير المباشرة وأظهرت وساطة الدعم الاجتماعي جزئيًا في تفسير العلاقة بين الضغط الأكاديمي والرفاه.

٢ – **Abd Halim & Musa (2025)** –مثال حديث لاختبار الوساطة في بيئة جامعية: اختبرت الدراسة الدور الوسيط للرفاه النفسي بين الكفاءة الذاتية والدعم الاجتماعي من جهة، والمرونة الأكاديمية من جهة أخرى.

٣– (٢٠٢٥) **Chikampa et al**– دليل ارتباطي/تنبؤي (وليس اختبار وساطة): استخدمت الدراسة تصميمًا مقطعيًا، واختبرت العلاقات بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والرفاه النفسي والانخراط الأكاديمي عبر معاملات ارتباط بيرسون والانحدار المتعدد. لذلك تُستثمر نتائجها هنا بوصفها دعمًا لمسارات (الكفاءة←الانخراط) و(الرفاه←الانخراط) ضمن منطق نموذجنا، من دون الإيحاء بأنها أثبتت أثرًا غير مباشر/وساطة إحصائية بين المتغيرات.

خلاصة المحور (د): تشير الأدلة المتاحة إلى إمكانية عمل الانخراط الدراسي كآلية تفسيرية تربط الموارد الشخصية (مثل الكفاءة الذاتية) بمخرجات الرفاه. وتأتي الدراسة الحالية لاختبار هذا الافتراض مباشرةً عبر نموذج وساطة (GSE→A-USEI→WHO-5) في بيئة جامعة سامراء.

دراسات داعمة لقياس (WHO-5) و(A-USEI):

١ - **Doumit et al. (2025)** -تقنين WHO-5 العربية لدى المراهقين في لبنان). العينة/المجال: لبنان؛ طلبة مدارس؛ N=681 مراهقًا (١٥-١٨ سنة). الهدف: تقويم الخصائص السيكومترية للنسخة العربية من WHO-5. الأدوات: WHO-5 (رفاه)، PHQ-9 (اكتئاب)، GAD-7 (قلق) كأدوات تحقق تلازمي. المنهج/التحليل: تحليلات ثبات وصدق وبنية عاملية (وفق تصميم الدراسة في PLOS ONE). أبرز النتائج: قدمت الدراسة أدلة صلاحية وثبات للنسخة العربية منWHO-5 ، مع ارتباطات متوقعة مع مؤشرات الاكتئاب والقلق. وجه الاستفادة: تعزز الثقة باستخدام WHO-5 العربية في بيئة عربية، مع ضرورة إعادة التحقق على عينة جامعية عراقية.

٢ - **Abdulameer et al. (2019)** -دعم عراقي/جامعي لتطبيق WHO-5 العربية: تحقق خصائص سيكومترية مقبولة للنسخة العربية من WHO-5 ضمن عينة من طلبة الصيدلة في العراق، ما يدعم الحُجّة المحلية لاستخدام المؤشر.

٣- **Sharif-Nia et al. (2023)** - تقويم سيكومتري لمقياس انخراط طلبة الجامعة USEI بصيغته المختصرة: العينة/المجال: ٥٢٥ طالبًا جامعيًا عربيًا في سياق التعلم عبر الإنترنت. الأداة: University Student Engagement Inventory (USEI) - النسخة المختصرة (١٥ فقرة) بثلاثة أبعاد (سلوكي/ وجداني/معرفي). المنهج/التحليل: تحليل عاملي تأكيدي (CFA) وفحوص الثبات. النتائج: دعمت المؤشرات ملاءمة البناء العاملي وثباتًا مرتفعًا للأبعاد، ما يسند اختيار A-USEI (١٥ فقرة) في الدراسة الحالية مع مواءمة التطبيق للعينة العراقية.

مدى الإفادة من الدراسات السابقة:

تُفيد الدراسات السابقة في الدراسة الحالية على ثلاثة مستويات: (١) تأكيد وجود ارتباطات موجبة بين الكفاءة الذاتية والرفاه في سياقات عربية وأجنبية، وهو ما ينسجم مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت ارتباطات موجبة دالة بين متغيرات الدراسة (جدول ٦). (٢) دعم إدراج الانخراط الدراسي كآلية تفسيرية؛ إذ توضح أدبيات الانخراط أن موارد الطالب الشخصية قد تترجم إلى نتائج نفسية إيجابية عبر ارتفاع المشاركة السلوكية والمعرفية والانفعالية في التعلم، وهو ما تدعمه وساطة الانخراط في النموذج الحالي (جدول ٧). (٣) ضبط القراءة التحكيمية للدراسات السابقة عبر التفريق بين الدليل الارتباطي وبين اختبار الوساطة الإحصائية، بما يمنع نقل نتائج لا تدعم الوساطة بوصفها أدلة سببية، ويتسق مع التنبيه المنهجي الوارد في مناقشة النتائج.

الفجوة البحثية ومسوغات الدراسة الحالية: على الرغم من وجود شواهد دولية وعربية عن روابط الكفاءة الذاتية والرفاه والانخراط، فإن الأدلة العراقية التي تختبر نموذجًا متكاملًا (كفاءة ذاتية عامة ← انخراط دراسي A-USEI) ← رفاه كما يقيسه WHO-5) ما تزال محدودة، خصوصًا على عينات طلبة المرحلة

الرابعة عبر أكثر من قسم/دوام. لذا تسعى الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة عبر اختبار وساطة الانخراط باستخدام مقاييس مقننة (GSE، WHO-5، A-USEI) في بيئة جامعة سامراء وعليه تُشتق فروض/أسئلة الدراسة بما يطابق المسارات الثلاثة (X→M، M→Y، X→Y) ونموذج الوساطة (X→M→Y).

الفصل الثالث: منهجية وإجراءات البحث

منهج البحث وتصميمه: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي(المسحي) بتصميم مقطعي (Cross-sectional)يهدف إلى وصف مستوى المتغيرات لدى طلبة الجامعة، والكشف عن العلاقات الارتباطية بينها، واختبار نموذج وساطة يفسر العلاقة بين الكفاءة الذاتية العامة (X) والرفاه (Y) عبر الانخراط الدراسي (M).

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الرابعة في جامعة سامراء/كلية التربية للعلوم الإنسانية من أقسام (التاريخ، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية) للدوامين الصباحي والمسائي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، والبالغ عددهم الكلي (٣٥١) طالبًا وطالبة.

عينة البحث: بلغت العينة النهائية للاستجابات الصالحة للتحليل الإحصائي (٣٢٠) استبانة بعد استبعاد الاستجابات غير المكتملة أو غير الصالحة، وجُمعت البيانات إلكترونيًا عبر رابط الاستبانة.

جدول (١-أ): توزيع عينة البحث (٣٢٠) حسب القسم والجنس والدوام والعمر.

المتغير	الفئة	العدد
القسم	التاريخ	١١٣
القسم	اللغة العربية	١١٤
القسم	اللغة الإنجليزية	٩٣
إجمالي العينة	—	٣٢٠
الجنس	ذكر	١٩١
الجنس	أنثى	١٢٩
الدوام	صباحي	١٦١
الدوام	مسائي	١٥٩
العمر	متوسط ± انحراف؛ المدى	٢٢.٨٢±٢.٥٢؛ ٢٠-٣٢

جدول (١): ملخص الاستجابات وتنظيف البيانات (N الصالح للتحليل).

البيان	الوصف	العدد
الكلية الاستجابات	التنظيف قبل	351
المستبعدة الاستجابات	صالحة غير/مكتملة غير	31
للتحليل الصالحة الاستجابات	النهائية العينة	320

أدوات البحث: تكونت الاستبانة من أربعة أجزاء: (١) بيانات ديموغرافية (الجنس، القسم، الدوام، العمر). (٢) مقياس الكفاءة الذاتية العامة (GSE). (٣) مؤشر منظمة الصحة العالمية للرفاه (WHO-5). (٤) مقياس الانخراط الدراسي (A-USEI) بصيغته العربية المختصرة (١٥ فقرة). وفيما يأتي وصف مفصل لكل أداة وفق ما يتطلبه التحكيم:

أداة (١) مقياس الكفاءة الذاتية العامة (GSE): طوّر Schwarzer & Jerusalem مقياس الكفاءة الذاتية العامة بوصفه أداة موجزة تتكون من ١٠ فقرات تقيس اعتقاد الفرد العام بقدرته على التعامل مع المواقف الصعبة وإنجاز ما هو مطلوب (Schwarzer & Jerusalem، ١٩٩٥، ٣٥-٣٧). اعتمدت الدراسة الصيغة العربية للمقياس بتدرج ليكرت رباعي (١-٤)، وتُحسب الدرجة الكلية بجمع استجابات الفقرات (المدى ١٠-٤٠)، وتشير الدرجة الأعلى إلى كفاءة ذاتية أعلى. وتدعم أدلة التقنين في عينات عربية/قريبة ثقافيًا خصائص ثبات وصلاحية مقبولة للمقياس (Crandall et al.، ٢٠١٥، ٨٩١-٨٩٢).

أداة (٢) مؤشر منظمة الصحة العالمية للرفاه (WHO-5): يتكون المؤشر من ٥ فقرات تقيس الرفاه العام خلال الأسبوعين الماضيين، وفق تدريج (٠-٥) لكل فقرة، وتُجمع الفقرات لإنتاج مجموع كلي (٠-٢٥)، ثم تُحوَّل الدرجة إلى (٠-١٠٠) بضرب المجموع ×٤ عند العرض (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٤، ١-٢). وقد أظهرت مراجعة سيكومترية منهجية أن WHO-5 أداة موجزة ذات صلاحية كافية في سياقات متعددة (Topp et al.، ٢٠١٥، ١٦٧-١٦٨)، كما دعمت أدلة عراقية جامعية استخدام النسخة العربية ضمن عينة طلابية (Abdulameer et al.، ٢٠١٩، ١٠-١٢).

أداة (٣) مقياس الانخراط الدراسي (A-USEI) بصيغته المختصرة: اعتمدت الدراسة النسخة العربية من University Student Engagement Inventory بصيغتها المختصرة (١٥ فقرة) بثلاثة أبعاد (سلوكي/وجداني/معرفي) مع تدريج ليكرت خماسي (١-٥) (Tannoubi et al.، ٢٠٢٣، ٣٢٠-٣٢٣). تُحسب الدرجة الكلية بجمع الفقرات، وتشير الدرجات الأعلى إلى انخراط أعلى، مع عكس ترميز الفقرة السالبة قبل التصحيح. وتساند الأدلة الحديثة ملاءمة البناء العاملي وثبات الأداة في عينات عربية، بما يدعم استخدامها في الدراسة الحالية (Sharif-Nia et al.، ٢٠٢٣، ٢-٤).

إجراءات التطبيق وجمع البيانات: إعداد الاستبانة إلكترونيا واحتواؤها على فقرة الموافقة المستنيرة في البداية. ونشر رابط الاستبانة على طلبة المرحلة الرابعة في الأقسام الثلاثة المستهدفة. وبعدها جمع الاستجابات والتحقق من اكتمال بنود المقاييس قبل اعتمادها في التحليل.

اعتبارات أخلاقية وإجرائية: تضمنت الصفحة الأولى من الاستبانة موافقةً مستنيرة توضّح أن المشاركة طوعية، وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات، وأن البيانات ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. كما لم تُجمع أسماء أو معلومات تعريفية مباشرة، وحُفظت البيانات بسرية، واستُخدمت

بصورة إجمالية في التحليل. وفي حال تطلبت متطلبات النشر رقم موافقة لجنة أخلاقيات مؤسسية، فيمكن إيراده وفق نظام الجامعة.

أسس الصدق والثبات: اعتمدت الدراسة مقاييس مستخدمة ومقننة في أدبيات علم النفس والتربية، مما يدعم صدق المحتوى. وتم التحقق من الاتساق الداخلي (الثبات) في العينة الحالية باستخدام معامل ألفا كرونباخ. كما تم التعامل مع فقرة الانخراط السالبة بعكس الترميز قبل حساب الدرجة الكلية لضمان صحة القياس.

إجراء إضافي للتحقق من صدق الأدوات (القوة التمييزية والاتساق الداخلي للفقرات):

ملاحظة سيكومترية: عند حساب معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية (Item–Total Correlation) يجب أولاً عكس ترميز الفقرات السالبة في المقياس، ثم احتساب الارتباط بعد التصحيح، لأن بقاء الفقرات السالبة دون عكس يُظهِر معاملات ارتباط سالبة أو مضلِّلة. وعليه تُعرض معاملات الارتباط بعد عكس الفقرات السالبة واحتساب الارتباط المصحّح لضمان دقة فحص الاتساق الداخلي.

تمت معالجة البيانات وتحليلها باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics (الإصدار ٢٦) لاستخراج الإحصاءات الوصفية، واختبار (t) وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، واستخدام إضافة PROCESS Macro (Model 4) لاختبار الوساطة. كما تم التحقق من افتراضات التحليل (اعتدالية التوزيع، خطية العلاقات، تجانس التباين، وعدم تعدد الترابط) قبل تفسير النتائج. (انظر جدول (٢)).

جدول (٢): مؤشرات مختصرة لفحص افتراضات الانحدار في نموذج الوساطة.

الافتراض/الفحص	المؤشر/الاختبار	النتيجة المختصرة
تعدد الترابط	VIF وTolerance بين (GSE) و(الانخراط)	VIF≈1.84، Tolerance≈0.54 (مقبول)
اعتدالية التوزيع	Skewness/Kurtosis لدرجات المقاييس	يُستحسن إيراد القيم من مخرجات SPSS ضمن ملحق أو عند طلب التحكيم.
الخطية	Scatterplot للبواقي/العلاقات الثنائية	تم الفحص بصريًا كإجراء تشخيصي؛ ويمكن إرفاق الرسم عند الطلب.
تجانس التباين	فحص البواقي/اختبارات تجانس مناسبة	يمكن تلخيصه بإيجاز ضمن الملحق إذا طلبته المجلة.

الإحصاءات الوصفية (المتوسطات، الانحرافات المعيارية، المدى).

قياس الثبات: معامل ألفا كرونباخ لكل مقياس.

الارتباطات: معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات الثلاثة.

اختبار الوساطة: تحليل وساطة قائم على الانحدار (X→M→Y) مع تقدير الأثر غير المباشر (a×b) باستخدام Bootstrapping (٥٠٠٠ عينة) وفترات ثقة ٩٥%.

اختبارات الفروق: اختبار (t) لعينتين مستقلتين بحسب الجنس والدوام (مع تصحيح عدم تساوي التباينات عند الحاجة)، وتحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) بحسب القسم. واعتماد مستوى دلالة إحصائية (α= 0.05).

الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج:

نتائج الهدف (١): وصف خصائص عينة الدراسة.

يوضح جدول (٣) توزيع أفراد العينة بحسب المتغيرات الديموغرافية.

جدول (٣): توزيع أفراد العينة بحسب المتغيرات الديموغرافية.

المتغير	الفئات/الوصف	التكرار/القيمة
الجنس	ذكر	191
الجنس	أنثى	129
القسم	التاريخ	113
القسم	اللغة العربية	114
القسم	اللغة الإنجليزية	93
الدوام	صباحي	161
الدوام	مسائي	159
العمر	متوسط = ٢٢.٨٢، انحراف معياري = ٢.٥٢	المدى: ٢٠–٣٢

تفسير الجدول (٣): يوضح توزيع العينة حسب الجنس والقسم ونمط الدوام، ويظهر تمثيلا مناسبا للفئات المستهدفة بما يخدم هدف الدراسة في المقارنة بين الأقسام ونمط الدوام.

الإحصاءات الوصفية لمقاييس الدراسة: يوضح الجدول الآتي المتوسطات والانحرافات المعيارية والمدى لدرجات المقاييس (اعتمادا على الاستجابات المكتملة) ملاحظة: جميع القيم الوصفية في هذا الجدول محسوبة على الاستجابات الصالحة للتحليل (N=320).

نتائج الأهداف (٢–٤): مستويات الكفاءة الذاتية العامة والرفاه (WHO–5) والانخراط الدراسي.

يوضح جدول (٤) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة.

المقياس	N	المتوسط	الانحراف المعياري	المدى (صغرى–كبرى)
GSE (١٠ فقرات) – مجموع	320	29.70	4.45	19–37
WHO-5(٥ فقرات) – مجموع	320	7.80	4.39	1–18
– WHO-5 (0–100)تحويل	320	31.21	17.55	4–72
الانخراط (١٥ فقرة) – مجموع	320	54.14	11.65	29–72

تفسير الجدول (٤): تشير المتوسطات إلى أن مستويات الكفاءة الذاتية العامة والانخراط الدراسي كانت متوسطة/مرتفعة نسبياً ضمن مدى الدرجات، بينما ظهر مستوى الرفاه وفق مؤشر WHO-5 منخفضاً نسبياً؛ إذ بلغ المتوسط بعد التحويل إلى (٠–١٠٠) نحو (٣١.٢١)، وهو ما يستدعي تفسيراً أكثر تحفظاً للرفاه مقارنة ببقية المتغيرات. وبوجه عام فإن تباين الدرجات يبرر الانتقال إلى اختبار الارتباطات ونموذج الوساطة. ملاحظة توضيحية حول WHO–5: تم ترميز فقرات المؤشر على تدريج (٠–٥) كما في دليل الأداة (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٤)، وبذلك يكون المدى النظري للمجموع (٠–٢٥)، ثم تُحوَّل الدرجة إلى (٠–١٠٠) بضرب المجموع ×٤. أما المدى المعروض في جدول (٤) فهو «المدى المشاهد» داخل عينة الدراسة (١–١٨)، ولذلك لم تظهر الدرجة القصوى (١٠٠) لأن أعلى درجة فعلية مُسجّلة كانت (١٨) أي (٧٢) بعد التحويل.

الثبات (الاتساق الداخلي): تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي للمقاييس في العينة الحالية، وجاءت النتائج مرتفعة ومقبولة للاستخدام البحثي:

نتائج فحوص الثبات (الاتساق الداخلي) للمقاييس.

جدول (٥): معاملات الثبات لمقاييس الدراسة.

المقياس	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ(α)
GSE	10	0.753
WHO-5	5	0.867
الانخراط (١٥)	15	0.938

تفسير الجدول (٥): تظهر معاملات الثبات (α) مستويات مقبولة إلى جيدة، بما يدعم صلاحية استخدام المقاييس في العينة الحالية قبل إجراء التحليلات الارتباطية ونموذج الوساطة.

نتائج الهدف (٥): العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

يوضح جدول (٦) معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة.

العلاقة	r	p
الكفاءة الذاتية (GSE) مع الرفاه(WHO-5)	0.550	< 0.001
الكفاءة الذاتية (GSE) مع الانخراط	0.676	< 0.001
الانخراط مع الرفاه(WHO-5)	0.695	< 0.001

تفسير الجدول (٦): تظهر معاملات الارتباط علاقات موجبة ودالة بين المتغيرات الثلاثة، وهو نمط يتسق مع الإطار النظري ويمهد لاختبار الدور الوسيط للانخراط.

نتائج الهدف (٦): اختبار نموذج الوساطة (GSE → الانخراط → WHO–5).

يوضح جدول (٧) نتائج اختبار نموذج الوساطة في الدراسة.

المسار	المعامل(B)	تفسير مختصر
a: الكفاءة الذاتية → الانخراط	1.7681	زيادة الكفاءة الذاتية تتنبأ بارتفاع الانخراط.
b: الانخراط → الرفاه (مع ضبط X)	0.2240	ارتفاع الانخراط يتنبأ بارتفاع الرفاه عند ثبات الكفاءة الذاتية.
c: الأثر الكلي X→Y	0.5417	الأثر الإجمالي للكفاءة الذاتية على الرفاه.
c′: الأثر المباشر X→Y (مع الوسيط)	0.1456	الأثر المتبقي بعد إدخال الانخراط.
a×b: الأثر غير المباشر	0.3961	أثر الكفاءة الذاتية على الرفاه عبر الانخراط.

تفسير الجدول (٧): تشير معاملات المسارات في نموذج الوساطة إلى ارتباط الكفاءة الذاتية العامة بالانخراط الدراسي، وارتباط الانخراط الدراسي بالرفاه، كما يظهر أثر غير مباشر دال للكفاءة الذاتية على الرفاه عبر الانخراط (a×b). وبذلك يدعم النموذج تفسيراً ارتباطياً مفاده أن الانخراط الدراسي قد يوضح جزءاً مهماً من العلاقة بين الكفاءة الذاتية والرفاه في عينة الدراسة.

بلغ الأثر غير المباشر 0.3961 = (a×b)، وكانت فترة الثقة 95% bootstrap = [٠.٣٠١٥، ٠.٥١٦٣]، مما يدل على دلالة الوساطة. كما بلغت نسبة الوساطة التقريبية ٧٣.١% من الأثر الكلي.

نتائج الهدف (٧): الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً للجنس والدوام والقسم.

يوضح جدول (٨) نتائج اختبار **(t)** لعينتين مستقلتين بحسب الجنس في متغيرات الدراسة.

جدول (٨): الفروق حسب الجنس في متغيرات الدراسة (t).

المتغير	**n** (ذكر)	**M±SD** (ذكر)	**n** (أنثى)	**M±SD** (أنثى)	**t**	**p**	**d**
GSE	191	28.73±4.81	129	31.14±3.40	−5.240	< 0.001	−0.560
الانخراط	191	52.35±11.84	129	56.78±10.88	−3.449	< 0.001	−0.387
WHO-5	١٩١	٣.٦٦±٧.٤١	١٢٩	٥.٢٥±٨.٣٨	−١.٨١٤	0.071	−٠.٢٢١

تفسير الجدول (٨): تشير النتائج إلى فروق دالة لصالح الإناث في الكفاءة الذاتية والانخراط، بينما لم تصل فروق الرفاه إلى الدلالة (p=0.071)، ما يستدعي تفسيرا حذرا في ضوء السياق الدراسي.

الفروق بحسب نوع الدوام: يبين الجدول الآتي نتائج اختبار **(t)** بين الدوام الصباحي والمسائي:

جدول (٩): نتائج الفروق حسب الدوام (صباحي/مسائي) في متغيرات الدراسة (t).

المتغير	**n** (صباحي)	M±SD (صباحي)	**n** (مسائي)	M±SD (مسائي)	**t**	**p**	**d**
GSE	161	31.26±2.89	159	28.13±5.16	6.697	< 0.001	0.751
الانخراط	161	55.97±6.62	159	52.28±14.92	2.849	0.005	0.320
WHO-5	161	8.97±3.56	159	6.62±4.82	4.947	< 0.001	0.554

تفسير الجدول (٩): تظهر النتائج فروقا دالة لصالح الدوام الصباحي في المتغيرات الثلاثة، بما يعكس احتمالات اختلاف بيئة الدراسة ومتطلبات الدوام في تشكيل الانخراط والرفاه.

الفروق بحسب القسم: أجري تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمقارنة بين الأقسام الثلاثة. يوضح الجدول قيم **(F)** ومستوى الدلالة وحجم الأثر **(η^2)**:

جدول (١٠): الفروق بين الأقسام في متغيرات الدراسة (ANOVA).

المتغير	F	p	η^2
GSE	30.228	< 0.001	0.160
الانخراط	6.750	0.001	0.041
WHO-5	17.947	< 0.001	0.102

تفسير الجدول (١٠): يوضح تحليل التباين الأحادي وجود فروق دالة بين الأقسام الثلاثة في متغيرات الدراسة، وقد كانت درجات الحرية بين المجموعات (٢) وداخلها (٣١٧) (N=320)، مع أحجام أثر متفاوتة، مما يستلزم الرجوع لاختبارات المقارنات البعدية لتحديد مصدر الفروق.

جدول (١١): متوسطات الأقسام (M±SD) لمتغيرات الدراسة.

القسم	n	GSE (M±SD)	الانخراط(M±SD)	WHO-5 (M±SD)
التاريخ	113	29.28±4.99	52.76±10.07	8.39±3.22
اللغة العربية	114	27.96±4.46	52.51±14.00	5.99±3.50
اللغة الإنجليزية	93	32.34±1.72	57.81±9.34	9.31±5.69

تفسير الجدول (١١): يوضح الجدول المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل قسم؛ ويلاحظ ارتفاع متوسطات قسم اللغة الإنجليزية مقارنة ببقية الأقسام في الكفاءة الذاتية والانخراط والرفاه، وهو ما ينسجم مع نتائج ANOVA، ويُستكمل تحديد اتجاه الفروق عبر الاختبارات البعدية (Tukey).

ولتحديد مصدر الفروق بدقة، تُعرض نتائج الاختبارات البعدية (Tukey) في الجدول الآتي:

جدول (١٢): الاختبارات البعدية (Tukey) لتحديد اتجاه الفروق بين الأقسام.

المتغير	المجموعة ١	المجموعة ٢	فرق المتوسطات	p (معدلة)	دال؟
الكفاءة الذاتية العامة	التاريخ	اللغة الإنجليزية	٣.٠٦١	< ٠.٠٠١	نعم
الكفاءة الذاتية العامة	التاريخ	اللغة العربية	١.٣١٨-	٠.٠٤٢	نعم
الكفاءة الذاتية العامة	اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	٤.٣٧٩-	< ٠.٠٠١	نعم
الرفاه (WHO-5) (٠-١٠٠)	التاريخ	اللغة الإنجليزية	٣.٦٩٠	٠.٢٥٦	لا
الرفاه (WHO-5) (٠-١٠٠)	التاريخ	اللغة العربية	٩.٥٩٣-	< ٠.٠٠١	نعم
الرفاه (WHO-5) (٠-١٠٠)	اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	١٣.٢٨٢-	< ٠.٠٠١	نعم

الانخراط الدراسي	التاريخ	اللغة الإنجليزية	٨.٠٢٧	< ٠.٠٠١	نعم
الانخراط الدراسي	التاريخ	اللغة العربية	١.٥٢٥	٠.٥٢٢	لا
الانخراط الدراسي	اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	-٦.٥٠١	< ٠.٠٠١	نعم

تفسير الجدول (١٢): تُظهر المقارنات البعدية الأزواج التي تختلف دالاً بين الأقسام في كل متغير، وتوضح أين تقع الفروق التي كشف عنها ANOVA بعد ضبط الخطأ المتعدد.

مناقشة النتائج (مرتبة وفق أهداف الدراسة):

رابعاً: مناقشة الفروق تبعاً للجنس والدوام والقسم بالرجوع إلى الجداول (٨-١٢).

ثالثاً: مناقشة نموذج الوساطة ودور الانخراط الدراسي بالرجوع إلى جدول (٧).

ثانياً: مناقشة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات الثلاثة بالرجوع إلى جدول (٦).

أولاً: مناقشة نتائج مستوى المتغيرات (الكفاءة الذاتية، الرفاه WHO-5، الانخراط الدراسي) بالرجوع إلى جدول (٤).

مناقشة النتائج:

تنبيه منهجي: لأن التصميم في الدراسة الحالية مقطعي/ارتباطي، فإن البيانات لا تسمح باستنتاج علاقات سببية مباشرة بين المتغيرات؛ وعليه تُفهم "الوساطة" هنا بوصفها وساطة إحصائية/نمذجية (model-based mediation) تُعبّر عن اتساق البيانات مع مسارات النموذج، ولا تُعد برهانًا حاسمًا على السببية.

العلاقة بين الكفاءة الذاتية والرفاه: أظهرت النتائج ارتباطا موجبا ودالا بين الكفاءة الذاتية العامة والرفاه (WHO-5). ويفهم ذلك في إطار أن معتقدات الطلبة حول قدرتهم على مواجهة متطلبات الدراسة والتعامل مع المواقف الضاغطة ترتبط عادة بمشاعر إيجابية وتقييم أفضل للخبرة النفسية داخل الجامعة.

العلاقة بين الكفاءة الذاتية والانخراط الدراسي: دلت النتائج على علاقة موجبة قوية بين الكفاءة الذاتية والانخراط الدراسي. ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة ذوي الكفاءة الذاتية الأعلى يميلون إلى بذل جهد أكبر، والمثابرة، والمشاركة في الأنشطة التعليمية، ما يعزز حضورهم وتفاعلهم وانتباههم داخل البيئة الجامعية.

العلاقة بين الانخراط الدراسي والرفاه: أظهرت النتائج علاقة موجبة قوية بين الانخراط الدراسي والرفاه. فالطلبة الأكثر اندماجا في أنشطة التعلم غالبا ما يشعرون بمعنى أكبر للدراسة، وتدعيم اجتماعي/أكاديمي أعلى، وخبرة نفسية أكثر توازنا، وهو ما ينعكس على الرفاه العام.

مناقشة نموذج الوساطة: بين اختبار الوساطة أن الانخراط الدراسي يؤدي دورا تفسيريا أساسيا في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والرفاه؛ إذ كان الأثر غير المباشر (a×b) دالا بفترة ثقة bootstrap لا تشمل الصفر. وهذا يشير إلى أن جزءا كبيرا من أثر الكفاءة الذاتية على الرفاه يمر عبر زيادة الانخراط في الدراسة، أي أن الموارد الذاتية تتحول إلى رفاه أفضل عندما تترجم إلى سلوكيات تعلم نشطة وتفاعل أكاديمي إيجابي.

تنبيه منهجي: على الرغم من دلالة نموذج الوساطة إحصائيًا، فإن التصميم المقطعي الارتباطي لا يسمح باستنتاج السببية أو الترتيب الزمني بين المتغيرات؛ لذا تُفهم الوساطة هنا بوصفها وساطةً إحصائية/نمذجية، وتحتاج إلى تصميم طولي أو تجريبي لتعزيز الاستدلال السببي (Maxwell & Cole، ٢٠٠٧، ٢٣–٢٤).

كما أظهرت النتائج أن الأثر المباشر للكفاءة الذاتية على الرفاه بعد إدخال الوسيط أصبح أقل من الأثر الكلي، وهو نمط متسق مع وجود وساطة (جزئية/قوية) لصالح الانخراط.

مناقشة الفروق الديموغرافية بإيجاز: أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث في الكفاءة الذاتية والانخراط، في حين كانت فروق الرفاه بين الجنسين غير دالة عند مستوى (٠.٠٥). كما كانت الفروق بحسب نوع الدوام لصالح الدوام الصباحي في المقاييس الثلاثة. أما بحسب القسم، فقد ظهرت فروق دالة في المتغيرات الثلاثة، مع متوسطات أعلى (وصفيا) لدى قسم اللغة الإنجليزية مقارنة ببقية الأقسام، وهو ما قد يرتبط بخصائص بيئة التعلم ومتطلبات الدراسة وطرائق التدريس والدعم الأكاديمي داخل كل قسم.

الاستنتاجات: توجد علاقات موجبة دالة بين الكفاءة الذاتية العامة والرفاه، وبين الكفاءة الذاتية والانخراط، وبين الانخراط والرفاه. يلعب الانخراط الدراسي دور الوسيط الإحصائي في تفسير العلاقة بين الكفاءة الذاتية والرفاه، مع دلالة للأثر غير المباشر وفق Bootstrap. توجد فروق ذات دلالة بحسب نوع الدوام وبحسب القسم، وفروق بحسب الجنس في بعض المتغيرات.

التوصيات: استنادًا إلى أن مستوى الرفاه وفق مؤشر WHO–5 ظهر منخفضًا نسبيًا في العينة (جدول ٤)، وإلى أن الانخراط الدراسي مثّل وسيطًا دالًا في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والرفاه (جدول ٧)، توصي الدراسة بما يأتي:

١) تنفيذ برنامج إرشادي–أكاديمي قصير داخل الكلية (٦–٨ جلسات) يركز على رفع الكفاءة الذاتية عبر: تدريب الطلبة على تحديد أهداف تعليمية واقعية، تقسيم المهام إلى خطوات، متابعة الإنجاز أسبوعيًا، والتعامل مع الإخفاق كخبرة تعلم؛ مع توفير مواد تدريبية مختصرة وقابلة للتطبيق داخل المحاضرات.

٢) تبني حزمة تفعيل للانخراط الدراسي داخل المقررات، تتضمن: التعلم النشط (مناقشات موجهة/حل مشكلات)، تكليفات تعاونية قصيرة، تغذية راجعة أسبوعية واضحة، وساعات مكتبية/إرشاد أكاديمي منتظمة؛ لأن الانخراط ارتبط بقوة بالرفاه وأسهم في تفسير أثر الكفاءة الذاتية (جدول ٦؛ جدول ٧).

٣) تصميم دعم خاص لطلبة الدوام المسائي (إرشاد جماعي قصير + تنظيم الحمل الدراسي + مرونة معقولة في مواعيد التسليم + قناة تواصل إلكترونية رسمية)، نظرًا لوجود فروق دالة بحسب الدوام في المتغيرات الثلاثة (جدول ٩).

٤) توجيه تدخلات دقيقة بحسب الأقسام التي أظهرت متوسطات أدنى في الرفاه/الانخراط (مثل قسم اللغة العربية مقارنة بغيره) عبر لقاءات إرشاد أكاديمي، ومجموعات دعم أقران، ومتابعة شهرية لمؤشرات الرفاه والانخراط؛ استنادًا إلى الفروق الدالة بين الأقسام (جدول ١٠–١٢).

٥) تفعيل دور وحدة الإرشاد الجامعي في الرصد المبكر للطلبة ذوي الرفاه المنخفض (وفق WHO-5) وتقديم تدخلات قصيرة قائمة على الإرشاد المعرفي–السلوكي وإحالات منظمة عند الحاجة، مع الحفاظ على السرية والموافقة المستنيرة.

المقترحات للبحوث المستقبلية: إجراء دراسات طولية لتتبع التغير في الانخراط والرفاه عبر فصول دراسية متعددة لتقوية الاستدلال السببي. اختبار نماذج وساطة/تسلسل وساطة بإدخال متغيرات مثل الدعم الأكاديمي المدرك، الصلابة النفسية، أو الضغوط الأكاديمية. إجراء مقارنات بين كليات/جامعات عراقية مختلفة لتعزيز قابلية التعميم.

حدود الدراسة: تُفسَّر نتائج هذه الدراسة في ضوء حدودها المنهجية؛ إذ أُجريت على طلبة المرحلة الرابعة في ثلاثة أقسام ضمن جامعة واحدة (جامعة سامراء)، كما أن البيانات جُمعت إلكترونياً واعتمد التحليل الإحصائي على الاستجابات الصالحة بعد التنظيف (N=320) من أصل (٣٥١) استجابة كلية، وعليه فإن تعميم النتائج يكون في إطار خصائص هذه العينة والسياق الجامعي المحلي.

Sources and references:

Abdulameer, S. A., Al-Jewari, W. M., & Sahib, M. N. (2019). Psychological health status and salivary IgA among pharmacy students in Iraq: Validation of PSS-4 and WHO-5 well-being (Arabic version). Pharmacy Education, 19(1), 10-18.

Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review, 84(2), 191-215. https://doi.org/10.1037/0033-295X.84.2.191

Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. W. H. Freeman.

Chaudhry, S., Tandon, A., Shinde, S., & Bhattacharya, A. (2024). Student psychological well-being in higher education: The role of internal team environment, institutional, friends and family support and academic engagement. PLOS ONE, 19(1), e0297508. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0297508

Crandall, A., Abdul Rahim, H. F., & Yount, K. M. (2015). Validation of the General Self-Efficacy Scale among Qatari young women. Eastern Mediterranean Health Journal, 21(12), 891-896.

Doumit, R., Zoghbi, M., Akiki, M., Abbas, R., & Obeid, S. (2025). Psychometric validation of an Arabic version of the WHO-5 wellbeing index among Lebanese adolescents. PLOS ONE, 20(2), e0317644. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0317644

Fredricks, J. A., Blumenfeld, P. C., & Paris, A. H. (2004). School engagement: Potential of the concept, state of the evidence. Review of Educational Research, 74(1), 59-109.

Hayes, A. F. (2018). Introduction to mediation, moderation, and conditional process analysis: A regression-based approach (2nd ed.). Guilford Press.

Kahu, E. R., & Nelson, K. (2018). Student engagement in the educational interface: Understanding the mechanisms of student success. Higher Education Research & Development, 37(1), 58-71. https://doi.org/10.1080/07294360.2017.1344197

Maxwell, S. E., & Cole, D. A. (2007). Bias in cross-sectional analyses of longitudinal mediation. Psychological Methods, 12(1), 23-44.

Preacher, K. J., & Hayes, A. F. (2008). Asymptotic and resampling strategies for assessing and comparing indirect effects in multiple mediator models. Behavior Research Methods, 40(3), 879-891. https://doi.org/10.3758/BRM.40.3.879

Puiu, S., Udriștioiu, M. T., Petrișor, I., Yılmaz, S. E., Pfefferová, M. S., Raykova, Z., et al. (2024). Students' well-being and academic engagement: A multivariate analysis of the influencing factors. Healthcare, 12(15), 1492. https://doi.org/10.3390/healthcare12151492

Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. American Psychologist, 55(1), 68-78.

Schaufeli, W. B., Salanova, M., González-Romá, V., & Bakker, A. B. (2002). Burnout and engagement in university students: A cross-national study. Journal of Cross-Cultural Psychology, 33(5), 464-481.

Schwarzer, R., & Jerusalem, M. (1995). Generalized Self-Efficacy scale. In J. Weinman, S. Wright, & M. Johnston (Eds.), Measures in health psychology: A user's portfolio. Causal and control beliefs (pp. 35-37). NFER-NELSON.

Sharif-Nia, H., Marôco, J., Rahmatpour, P., Ghahramani, N., Ibrahim, F. M., Ibrahim, M. M., & Kaveh, O. (2023). Psychometrics evaluation of the university student engagement inventory in online learning among Arab students. BMC Nursing, 22, 158.

Tannoubi, A., Quansah, F., Hagan, J. E., Jr., Srem-Sai, M., Bonsaksen, T., Chalghaf, N., Boussayala, G., Azaiez, C., Snani, H., & Azaiez, F. (2023). Adaptation and validation of the Arabic version of the University Student Engagement Inventory (A-USEI) among sport and physical education students. Psych, 5(2), 320-335. https://doi.org/10.3390/psych5020022

Topp, C. W., Østergaard, S. D., Søndergaard, S., & Bech, P. (2015). The WHO-5 Well-Being Index: A systematic review of the literature. Psychotherapy and Psychosomatics, 84(3), 167-176. https://doi.org/10.1159/000376585

Abd Halim, N. N. A., & Musa, S. N. S. (2025). Psychological well-being as a mediator of academic resilience among selected private university students. Asian Journal of University Education, 21(2), 552-564. https://doi.org/10.24191/ajue.v21i1.37

Chikampa, V., Mwangala, K. C., Siwale, J., Onukogu, O. B., & Tembo, G. (2025). The relationship between academic self-efficacy, psychological well-being and academic engagement among university students: Evidence from Zambia. Journal of Advanced Studies in Social Sciences, 3(1). https://doi.org/10.5281/zenodo.15072510

Dahir Mohamed, A., & Jeilani, A. (2025). Mediating role of social support and self-efficacy on academic stress and students' psychological well-being among university students in Mogadishu, Somalia. F1000Research, 13, 1108. https://doi.org/10.12688/f1000research.155275.3

Bakker, A. B., & Demerouti, E. (2007). The Job Demands-Resources model: State of the art. Journal of Managerial Psychology, 22(3), 309-328. https://doi.org/10.1108/02683940710733115